

هذا المعنى لكلمة «الاطلنطي» متاثرا بخبر الزلزال العظيم الذي ابتلع فيه البحر جزيرة «اطلنطة» ، ومعتمدا في ذلك على بعض المعاني لتلك المقاطع الايتروسكية الاربعة .

غير انني لست دراستي جميع المقدرات والمقاطع الايتروسكية الواردة في كتابه والتي يمكن ان تتركب منها ايضا كلمة «الاطلنطي» ، وجدت ان هذه الكلمة يمكن تقطيعها كما يلي : «at-leun-ti» وهي الاولى ، وتكون معاني هذه المقاطع على الترتيب كما يلي :

— المركب الحربي أو الفوزة العسكرية (الصفحة 18 والسطر 6 ، والصفحة 38 والسطر 7)

— البكر (الصفحة 22 والسطر 8)

— حمل (الصفحة 20 والسطر 16)

وإذا نظرنا الى الخبر المنقول عن الفوزة العسكرية القرطاجية في ستين سفينة حربية اقلعت من قرطاجنة بثلاثين الف شخص لتكتشف المصادن في شمالي هذا البحر وجنوبيه لأول مرة ، وما قد تركته هذه الحملة من دوي في العالم القديم ، لوجدنا ان كلمة «اطلنطي» قد تعنى عندئذ البحر «الحامل للفوزة البكر» ، اي التي لم تسبقها في هذا البحر اية حملة لهذا الاكتشاف من قبل . ويذكر المؤرخون ان قائد هذه الحملة القرطاجية قد نقش قصتها وعجائبها على الواح من البرونز وعلقت في معبد الاله بعل ولا نشك في ان من قرا كتاب البحثة هيلبر دوبارانتون ، ووجد ان معظم اسامي المدن والدول والانهار في بلاد الغرب حتى اليوم ، وكذلك اسم بحر «المتشي» ، هي اسماء فينيقية — ايتروسكية ، لم يستبعد ان تكون كلمة «اطلنطي» كلمة فينيقية — ايتروسكية ، كما لم يستبعد ان يكون معناها احد الاحتمالين السابقين . وفوق كل ذي علم عليم .

الذين ادخلوا عناصر الحضارة الاولى الى الغرب ، وأن الرومان لم يفعلوا شيئا في احتلالهم جميع الغرب غير احياء الامبراطورية الايتروسكية لمصلحة الرومانيين . ويعتمد المؤلف في كل ذلك على الدراسة اللغوية بصورة خاصة لما خلدوه من كلماتهم الحضارية حتى اليوم في لغات الغرب وخاصة في اللغة الفرنسية علميا وجغرافيا . ولقد سجل المؤلف على غلاف كتابه في الصفحة الاولى قائلا في هؤلاء الايتروسكيين الكنعانيين : «انهم قد نقلوا اينا العناصر الاولى لحضارتنا المادية ، والالهية ، والسلباسية ، والدينية» وانهم حرتوا ارضنا ، واسسوا مدننا ونظموا قواعد لغتنا ، وزادوا زيادة كبيرة في ثروة معاجنا ، ولذلك فاننا انما نتكلم بجزء كبير من لغتهم حتى اليوم .»

ولهذا فان هذا الكتاب يعتبر من اهم الاكتشافات العلمية لمصلحة التاريخ العربي القديم في الغرب فيما قبل السيد المسيح بالالف سنين . ولعل «المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي» يهتم «بالاتصال بمن يلزم لاجل اعادة طبع هذا الكتاب باللغة الفرنسية اولا وتعميمه ، ثم ترجمته الى اللغة العربية» .

اما فيما يتعلق بكلمة «اطلنطة» التي هي موضوع تعليقنا استجابة لطاب الاستاذ السيد عبد الحق فاضل ، فقد تناولها البحثة الفرنسي في كتابه المنكور في جملة الكلمات الايتروسكية الكنعانية ، ونكرها في الصفحة 21 تحت كلمة «اطلنطيك» ، وقطعها الى مجموعة مقاطع من اللفظة الايتروسكية : «at-leun-ti» . وذهب الى ان معنى هذه المقاطع هي على الترتيب التالي «البحر — من الارض — الشواطئ — ابتلع» ، وقال في ذلك «انه خير تعريف لهذا المحيط الذي ابتلع الاطلنطيد (اطلنطة) ولا يزال ياكل من شواطئنا .

ولابد من الملاحظة هنا ان البحثة انها ذهب الى



الصيغة العربية الموقفة : (طايبة = طيبة) ، التي مجموعة اسماء المدن التي سميت باسم (طيبة) او نحوها . ونذكر بدون محاولة انتقاص من قيمة اضافته المهمة هذه اننا كنا لحظنا بعد نشر مقالنا في العدد المنكور من «اللسان العربي» ان عبارة قد سقطت منه ، اما من الطبع او من تبييضنا . والعبارة كما نجدنا في

تعقيب

اشكر لسيادة الدكتور معروف الدواليبي تحقيقه القيم هذا ، بهذه الروح الكريمة من التعاون على تحري الحقيقة ومحاولة كشف الاقمة عنها ، ونقدر اضافته اسم عاصمة تايبوان التي سماها ، تعريبا ، بهذه

واما الاسم الذي اقترحه المستشرق الفرنسي المرحوم (هيلير دي بارنتون) فيدل على القارة بعد غرقها .
والظاهر ان العلامة الدكتور معروف الدواليبي لم يقتنع به فاقترح اسما آخر يدل على غزوة بحرية قرطاجية عظيمة في ذلك البحر - بينما الاسم كنا افترضناه يدل على القارة نفسها وفي حالة وجودها .

والامر بعد يقوم بجملته على التخمين لتقدير الوثائق والادلة الصريحة . هذا اقوله دونما رغبة في مجادلة او تبرئة للنفس من احتمال الوقوع في الخطا او من مسيس الحاجة الى الاستزادة من المعرفة .
واكرر شكري مع صادق التقدير للعلامة الاستاذ الكبير .

عبد الحق فاضل

المسودة التي نحفظ بها - لتلائق امثال هذه الطوازيء - هي : « » ولكي نضيف غرابية زائدة نلفت نظر القاريء الى ان عاصمة تايوان هو تايبيه (Tapei) «

كذلك نورد هنا ملحوظة اخرى كان لها مكانها في مقالنا عن تسمية مدينة الرسول التي كانت تدعى يثوب قبل هجرته اليها . فقد كره لها النبي هذا الاسم لانه من التوب وهو الفساد فسماها طيبة (زينة مسيدة) ثم صار يسميها كذلك طيبة (كهية) وطابئة والمطبية بكالمثورة) - مما يؤكد النزعة العربية الاصلية الى تسمية مدنهم بالطيب ومشتقاته .

اما اسم القارة الفريقة (اطلطة) فقد كنا ارتابنا انه في الاصل : (اطلس) وهي كلمة عربية جاهزة لاتزال تطلق على سلسلة الجبال التي توازي الساحل الجنوبي للبحر المتوسط الذي غاصت فيه اطلطة .